Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى امتزاج الثقافات والمذاهب ، ولا سيما بواسطة الترجمة التي نقلت إلى العرب فلسفة اليونان وعلومهم وتاريخ الفرس وحضارتهم ونظمهم ، وحكمة الهنود وأساليبهم ، فكان من كل ذلك للعقول تثقيف ، وللمدارك ـ سيع ، وللتصور ترقيق ؛ وإذا العقل والعلم يصبحان أساساً لكل شيء ، وإذا كل عناصر الأدب تكتسب عمقاً وجدة .

٣ ) ـ **النهضة الحديثة** : هي النهضة الأخيرة ، وقد جرت باحتكاك الشرق بالغرب ولا سيما منذ أواخر القرن الثامن عشر . فكان من ثمارها أن اتسعت آفاق تاريخ الأدب »[52] » .

## منهجية منهج تاريخ الأدب العربي :

يقتضي أي تطرق لمناهج تاريخ الأدب العربي طرح المنهج الذي سنتتبعه ، خاصة وأن العملية تفرض ما يسميه ( أنطوان كومبانون ) باليد الثانية ، التي ترتكز أساساً على نصوص أدبية أكثر ما كان يقال عنها إنها إبداعية ، أو إنشائية ، وفي حين أن الوصف يقترن بما يسمى حالياً باليد الثانية التي تعالج ما خطته اليد الأولى ( الإبداعية ) والباحثة في إنشاء محاكاة الطبيعة والإنسان والرؤى وإذا كانت اليد الثانية حسب الإطلاق ، هي أساساً استشهادية تبريرية وتصنيفية ، فإن الأولى تمتلك علاقات بالأدب بينما الثانية تنهل من معين العلوم الإنسانية .

من هنا فالمنهجية كما نتصورها لا يمكن أن تكون أدبية محضة بالرغم من نزوعها للأدبية كهدف أولي واعتمادها على أدوات العلوم الإنسانية اللسانية منها خاصة . فهي إذن إبداعية بنفس الدرجة التي عليها النص الأساسي ، لأن هذا المفهوم التقليدي في الفصل ما بين الإبداعي والوصفي لا يعتمد على قاعدة الثوابت ، بل على المتحركات ، وإلا فكيف نفرق بين دواعي الإلهام والحوافز عند كاتب أول وكاتب ثان ، ما داما ينشئان معاً الأول في خضوعه

---

( 52 ) حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي ، ط 2 ، المطبعة البولسية ، بيروت 1953 ، ص 4 .